الموضوع	**الأوضاع التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين** (الوثيقة رقم : 7 - أ)
المرجع	♦ قرار المؤتمر العام رقم : م ع / د ع 17 / ق 17. ♦ قرار المجلس التنفيذي رقم : م ت / د 80 / ق 7 - 2 البند 1. ♦ قرار الدورة الرابعة عشرة للوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي حول الأوضاع الثقافية في فلسطين.
الملخص	♦ دعت قرارات المؤتمر العام، وقرار الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي، وقرارات المجلس التنفيذي في دورته الثانية والثمانين المدير العام إلى : - الإحاطة بالإجراءات والمساعي المقدّرة التي اتخذتها المنظمة من أجل دعم المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين والحفاظ على التراث الثقافي الفلسطيني. - دعوة المدير العام إلى الاستمرار في جهوده المقدّرة من أجل تنسيق المواقف العربية في اجتماعات لجنة التراث العالمي في إطار اليونسكو، للتصدي لمخططات إسرائيل لتسجيل مواقع تراثية وثقافية في فلسطين على أنها إسرائيلية. - دعوة المدير العام إلى مواصلة مساعيه من أجل إعداد دراسة متكاملة حول ما تحتويه المناهج الدراسية في المؤسسات التعليمية الإسرائيلية من افتراءات والرّد عليها ونشر تلك الدراسة. - دعم الجهود الفلسطينية لوضع القائمة التمهيدية للتراث الثقافي والطبيعي الفلسطيني ، إعدادا لتسجيله على قائمة التراث العالمي ، ووضع كتيبات وأقراص مدمجة حوله للتعريف به ، وإنشاء موقع على الانترنت. ♦ الوثيقة المعروضة توضح الإجراءات التي قامت بها المنظمة لتنفيذ تلك القرارات .
الإجراء المطلوب	النظر وإبداء الرأي.

وثيقة رقم : م ت/ د 83 / و 7 - أ

وثيقة

مقدمة من المدير العام إلى المجلس التنفيذي

بشأن

الأوضاع التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين

تنفيذا لقرارات الدورة الثانية والثمانين للمجلس التنفيذي بشأن الأوضاع التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين، وكذلك الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي وموضوعها الرئيسي "الحفاظ على الهوية الثقافية العربية: فلسطين نموذجا"، تابعت المنظمة تقديم الدعم المادي والأدبي المعنوي لفلسطين في المجالات المتعلقة بمهامها.

وكانت المنظمة، إعداداً للدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية، خاطبت وزارة الثقافة الفلسطينية بطلب تقديم وثيقة حول الأوضاع الثقافية في الأراضي الفلسطينية تتضمن المشاريع الثقافية ذات الأولوية وكان الموضوع الرئيسي للمؤتمر "دور الثقافة في الحفاظ على الهوية العربية: فلسطين نموذجاً"، فاستجابت الوزارة بتقديم وثيقة حول دور الثقافة في حماية الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني، تناولت ما يواجهه أبناء فلسطين من تحديات تهدد التراث الثقافي في القدس وفي المدن الفلسطينية الأخرى، وكذلك سرقة التراث الفلسطيني المادي والشفاهي، كما تناولت مساعي إسرائيل لفرض سياسة التجهيل على الشعب الفلسطيني من خلال منع أو عرقلة وصول الكتب والمراجع والموسوعات الحديثة إليه، بما فيها الكتب الجامعية، ومن خلال الاعتداء المباشر على المؤسسات التعليمية والثقافية.

وانتهت الوثيقة إلى تحديد الاحتياجات الأساسية، وهي عدم توفر الإمكانات المادية لمشاريع البنية التحتية الثقافية، وطلبت تقديم الدعم لأربعة مشاريع لبناء مراكز ثقافية في كل من بيت لاهيا ونابلس وطولكرم وخان يونس.

وقد اعتمد المؤتمر الوزاري هذه المشاريع ودعا المنظمة إلى تقديمها إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية لإقرار تمويلها.

تنفيذا لهذه القرارات ومباشرة بعد انتهاء مؤتمر وزراء الثقافة، وجّه المدير العام رسالة إلى السيد الأمين العام لجامعة الدول العربية أحاطه فيها علما بقرار المؤتمر وطلب إدراج القرار على جدول أعمال المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وأرفقت المنظمة بالمراسلة ملفا فنيا يتضمن بعض التفصيلات حول المشروعات المطلوب دعمها أعدته وزارة الثقافة الفلسطينية.

وتابعت المنظمة هذا الموضوع مع الأمانة العامة للجامعة العربية ومع السيد مندوب دولة فلسطين لدى الجامعة العربية. وفعلا عرضت المنظمة هذا الموضوع وقرار المؤتمر الوزاري على اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته السادسة والسبعين في القاهرة في سبتمبر 2005 حسب ما أوصى به مؤتمر الوزراء، فأصدر المجلس قراره بأن تقوم الأمانة العامة بإحالة المشروعات الثقافية الفلسطينية إلى صندوقي الأقصى والانتفاضة حسب الآليات المتبعة بهذا الشأن، وأكد القرار في ديباجته أهمية دعم المشروعات الثقافية الفلسطينية في الحفاظ على الهوية العربية والتراث العربي والإسلامي في فلسطين.

عرضت المنظمة الموضوع مجددا على الاجتماع الثاني لمكتب اللجنة الدائمة للثقافة العربية (صنعاء، 7-2006/2/9)، الذي أصدر التوصية التالية:

- متابعة جامعة الدول العربية بشأن هذه المشروعات لضمان الحصول على التمويل اللازم لتنفيذها وإحاطة المكتب علماً بنتائج تلك المتابعة في اجتماعه القادم .

وتنفيذا لهذه التوصية قامت الإدارة بمراسلة الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، رئيس قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة، للطلب من الجامعة العربية اتخاذ ما يلزم من إجراءات للحصول على التمويل اللازم لهذه المشروعات الهامة.

وممّا يدعو إلى الارتياح أن المشروعات الثقافية الفلسطينية تدخل للمرة الأولى ضمن المشروعات الفلسطينية الأخرى التي تعرض على المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وتحال إلى صندوقي الأقصى والانتفاضة، وذلك بفضل القرار الذي اتخذه مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية، والمتابعة الحثيثة التي قامت بها المنظمة العربية، وبفضل التعاون المقدّر والاهتمام الكبير لوزارة الثقافة الفلسطينية.

من ناحية ثانية حولت المنظمة مبلغ مائة وخمسة وعشرين ألف دولار في شهر ديسمبر 2005 إلى اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم لدعم مشروعات فلسطينية في مجالات التربية والتعليم العالي والثقافة والتراث الحضاري قدمتها اللجنة إلى المنظمة، وذلك التزاما بقرارات المجلس التنفيذي والمؤتمر العام التي تدعو المنظمة إلى الاستمرار في تقديم الدعم المالي والمعنوي للمؤسسات التربوية والثقافية والعلمية الفلسطينية.

وكذلك تعاونت المنظمة مع وزارة الثقافة الفلسطينية في تقديم ملف لترشيح الحكاية الفلسطينية الذي أعدته الوزارة لجائزة اليونسكو الخاصة بالإعلان الثالث حول روائع التراث الشفاهي وغير المادي الإنساني، وقدمت المنظمة باسمها هذا الترشيح الذي تكفلت اليونسكو بتغطية نفقات إعداده، وقامت المنظمة العربية بكافة الإجراءات الإدارية والتنسيق والاتصالات بين اليونسكو ووزارة الثقافة الفلسطينية. وتم إنجاز كافة الأعمال المحددة في الاتفاقية الموقعة بين المنظمتين العربية والدولية في الآجال المحددة. وقد أعلنت اليونسكو تسجيل الحكاية الفلسطينية في قائمة روائع التراث العالمي الشفوي وغير المادي من ضمن ثلاثة وأربعين من أمهات الروائع العالمية، وذلك في مطلع شهر ديسمبر 2005.

وتنفيذا لقرار المجلس التنفيذي قامت المنظمة بترجمة القائمة التمهيدية لمواقع التراث الثقافي والطبيعي التي عاونت اليونسكو المديرية العامة الفلسطينية للآثار والتراث الثقافي في وضعها من اللغة الإنكليزية إلى العربية، كما أبرمت اتفاقية مع المديرية العامة للآثار الفلسطينية لإعداد مادة لعشرين كتيبا ستقوم المنظمة بنشرها ووضع أقراص مدمّجة حول المواقع العشرين التي تضمنتها القائمة. ويوفر إدراج هذه المواقع – ولو كان ذلك في لائحة تمهيدية نظرا للظروف الخاصة بفلسطين - يوفر حماية دولية لتلك المواقع. ويذكر أن المنظمة العربية كان لها الفضل الأكبر في الوصول إلى قرار الدورة السابعة والعشرين للجنة التراث العالمي (بودابست 2003)

الذي يدعو اليونسكو إلى مساعدة فلسطين على وضع هذه القائمة التمهيدية ويدعو المدير العام لليونسكو إلى تحمل مسؤولية الحفاظ على مواقع التراث الثقافي الفلسطيني وحمايته.

كما تابعت المنظمة التنسيق بين الدول العربية لاتخاذ موقف عربي موحّد في لجنة التراث العالمي من خلال الاتصالات والمكاتبات مع المسؤولين والخبراء في القطاعات المعنية بالآثار في الدول العربية، وتعمل للإعداد لاجتماع خبراء عرب دوري للمشاركة الإيجابية والبناءة في لجنة التراث العالمي للتصدّي لمخططات إسرائيل لتسجيل مواقع تراثية وثقافية في فلسطين على أنها إسرائيلية، وأولت اهتماماً خاصاً بمدينة القدس التي تسعى إسرائيل لضمّها إلى مواقعها المسجلة على القائمة. وقد أدرجت هذا الموضوع بندا دائما على جدول أعمال مؤتمر الآثار والتراث الحضاري.

من ناحية ثانية قامت المنظمة بتنفيذ القرار الصادر عن المجلس التنفيذي الذي دعا إلى مخاطبة المعاهد ومراكز البحث المتخصصة لإعداد دراسات حول المناهج الإسرائيلية التي تدرّس في المؤسسات التعليمية الإسرائيلية للوقوف على محتويات هذه المناهج والردّ على الافتراءات الإسرائيلية، فوجهت مراسـلات إلى اللجان الوطنية للتربية والثقافة والعلوم في هذا الشـأن.

وقد استلمت إجابة من المملكة العربية السعودية تتضمن دراسة بعنوان "صورة العرب والمسلمين في الكتب الدراسية في إسرائيل" واتصالا من السيد عضو المجلس التنفيذي عن جمهورية مصر العربية الذي أفاد بأنه كلّف باحثا لوضع الدراسة المطلوبة.

وفي إطار عمل المنظمة لدعم المؤسسات الثقافية في مدينة القدس، قدّمت إلى الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر وزراء الثقافة وثيقة حول المؤسسات الثقافية في مدينة القدس أعدّها مدير المتحف الإسلامي ومكتبة المسجد الأقصى في القدس، عرض فيها بالأخص الوضع الذي تعيشه مؤسستان من أهم المؤسسات الثقافية في مدينة القدس وما تحتاجه من تطوير في الأدوات والأداء من أجل الوصول إلى المستوى العالمي للأدوات الثقافية وتوفيرها للجمهور العريض. وانتهت الوثيقة إلى تقديم مشروعات مشتركة بين المديرية والمنظمة تخدم المتحف والمكتبة.

وقد قرّر المؤتمر الوزاري تبنّي المشروعات الواردة في الوثيقة المقدمة من مديرية المتحف الإسلامي ومكتبة المسجد الأقصى في القدس وتتعلق بالنهوض بالمتحف الإسلامي التابع للحرم الشريف وتطوير مكتبة المسجد الأقصى، كما قـرّر المؤتمر:

- دعوة الدول إلى تقديم الدعم المادي لتنفيذ هذه المشروعات التي تصل تكلفتها الإجمالية إلى ثلاثمائة وأربعين ألف دولار، وذلك حسب نسبة مساهماتها في ميزانية الجامعة العربية، على أن يتم تحويل هذه المساهمات إلى المنظمة التي تتابع التنفيذ.
- دعوة المنظمة إلى متابعة تنفيذ هذا القرار مع الدول ومع المؤسسات الثقافية المعنية في القدس.
- دعوة المنظمة والدول إلى تقديم الدعم المالي والفني والعلمي للحفاظ على التراث الثقافي العربي والإسلامي في القدس ودعم المؤسسات الثقافية في المدينة المقدسة.

تنفيذا لهذا القرار وجّه المدير العام للمنظمة رسالة إلى معالي الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي لطلب تنفيذ قرار المؤتمر بتقديم الدعم لهذه المشروعات، وحدد في كل مراسلة المبلغ المطلوب تسديده من قبل كل دولة على أساس نسبة مساهمتها في ميزانية جامعة الدول العربية، على أن تدفع المساهمات إلى حساب المشروع في المنظمة التي تقوم بدورها بالتعاون مع مديرية المتحف الإسلامي ومكتبة المسجد الأقصى في القدس في تنفيذ المشروعات، وقد استجابت سلطنة عمان وقدمت إسهامها وقيمته 6800 دولار، وتتابع المنظمة تنفيذ هذا القرارمع اللجان الوطنية العربية للتربية والثقافة والعلوم وكذلك مع أعضاء اللجنة الدائمة للثقافة العربية في الدول العربية للوفاء بالإلتزامات التي أقرّها المؤتمر الوزاري.

لذلـــــك

يتشرف المدير العام بعرض هذا التقرير على المجلس التنفيذي الموقر للنظر.
مرفق مشروع القرار المقترح اتخاذه في هذا الشأن.

مشروع قرار رقم : م ت/د 83/ ق 7 - أ

مشروع قرار

بشأن

الأوضاع التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين

إن المجلس التنفيذي

إذ يشير إلى قراره رقم: م ت/ د 82/ ق 7 - أ.
وإلى قرار المؤتمر العام رقم: م ع/ د ع 17 / ق 17.
وإلى قرار مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي (الدورة 14).
وبعد الإطلاع على الوثيقة المعروضة رقم: م ت / د 83 / و 7 - أ.
وفي ضوء ما دار من مناقشات.

يقرّر :

1. الإحاطة بالإجراءات والمساعي المقدّرة التي اتخذتها المنظمة من أجل دعم المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين والحفاظ على التراث الثقافي الفلسطيني.
2. دعوة المدير العام إلى الاستمرار في جهوده المقدّرة من أجل تنسيق المواقف العربية في اجتماعات لجنة التراث العالمي في إطار اليونسكو، للتصدي لمخططات إسرائيل لتسجيل مواقع تراثية وثقافية في فلسطين على أنها إسرائيلية.
3. دعوة المدير العام إلى إيلاء عناية خاصة بالحفاظ على التراث الثقافي العربي والإسلامي في القدس الشريف ودعم المؤسسات الثقافية في المدينة المقدسة.